كيف يقولون افتراه؟

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

إن المسلمين في هذه الأيام، بحاجة إلى فهم جديد للقرآن.. بحاجة إلى أن يعرفوا ما أودع اللَّه عز وجل في كتابه، حتى يواجهوا به أعداء القرآن الذين ما زالوا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

سوف أعرض عليك من خلال هذا المشهد حقائق رقمية باهرة، تُفحم المكذّبين بهذا القرآن

إذا تأمّلت سورة يوسف تجدها تضمّنت 3 آيات، عدد كلمات كل منها 8 كلمات

هذه الآيات حصرية، ولا يوجد غيرها في سورة يوسف، وهي:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (12)

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيْلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِيْنَ (44)

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ (55)

أوّل هذه الآيات رقمها 12، وهذا هو نفسه رقم ترتيب سورة يوسف!

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 111، وهذا هو عدد آيات سورة يوسف!

أوّل حرف في هذه الآيات الثلاث هو حرف الألف، وتكرّر هذا الحرف في هذه الآيات 24 مرّة!

آخر حرف في هذه الآيات الثلاث هو حرف الميم، والترتيب الهجائي لهذا الحرف رقم 24

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 24

24 هو عدد آيات سورة يوسف التي ورد فيها اسم يوسف!

هذه الآيات عددها 3، ومجموع حروفها 108 حرفًا، وهذا العدد الأخير = 111 – 3

مرّة أخرى.. العدد 111 هو مجموع آيات سورة يوسف!

مجموع حروف هذه الآيات 108 حرفًا، وهذا العدد = 27 × 4

27 هو عدد تكرار اسم يوسف في القرآن!

تأمّل..

هذه الآيات عددها 3، وأحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في هذه الآيات 38 مرّة!

حاصل ضرب 3 × 38 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف في الآيات الثلاث:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	هـ	**المجموع**
تكراره في الآيات الثلاث	6	5	1	3	1	6	15	24	2	**63**

هذه الأحرف التي تبدو أمامك في الجدول هي أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه)! يمكنك أن تتأكد!!

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في الآيات الثلاث 63 مرّة، بما يماثل عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!!

والآن تأمّل حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) بما فيها الأحرف المكرّرة:

الحرف	م	ح	م	د	ر	س	و	ل	ا	ل	ل	ه	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	6	5	6	1	3	1	6	15	24	15	15	2	**99**

هذه حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) جميعها، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 99 مرّة، بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

والآن تأمّل أحرف (رب العالمين) بما فيها الأحرف المكرّرة:

الحرف	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	3	3	24	15	7	24	15	6	8	9	**114**

هذه هي أحرف (رب العالمين)، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 114 مرّة، بعدد سور القرآن!

والآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (رب العالمين):

الحرف	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	10	2	1	23	18	1	23	24	28	25	**155**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (رب العالمين) هو 155، وهذا العدد = 114 + 41

114 هو عدد سور القرآن، و41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام!

وهذه قاعدة عامة في النظام الرقمي القرآني إذا غاب اللفظ عبّرت عنه الأرقام!

وإذا أردت أن تتأكد من ذلك فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 24 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآيات الثلاث 15 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيات الثلاث مرَّتين

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم "اللَّه"، تكرّرت في الآيات الثلاث 41 مرّة!

مرّة أخرى.. 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم "اللَّه" ضمن الحروف المقطّعة!

الآيات الثلاث مرّة أخرى:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (12)

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيْلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِيْنَ (44)

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ (55)

هناك 7 أحرف من الحروف الهجائية تكرّر كل منها مرّتين اثنتين في هذه الآيات!

وهذه الأحرف هي:

الحرف	ت	ض	ظ	غ	ف	ق	ه	**المجموع**
تكراره في الآيات الثلاث	2	2	2	2	2	2	2	**14**
ترتيبه الهجائي	3	15	17	19	20	21	26	**121**

يرجى الانتباه إلى أن هذه الأحرف حصرية، ولا يوجد أي حرف آخر غيرها تكرّر في هذه الآيات مرّتين!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة هو 121، وهذا العدد = 114 + 7

يمكنك أن تلاحظ بسهولة أن أوّل 5 أحرف من هذه الأحرف السبعة أحرف غير مقطّعة

وآخر حرفين من هذه الأحرف السبعة أحرف مقطّعة

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف المقطّعة (ق ه) = 47

ومجموع الترتيب الهجائي للأحرف غير المقطّعة (ت ض ظ غ ف ق) = 74

الآن يمكنك أن تقارن بين العددين 47 و74

الفرق بين العددين 74 – 47 يساوي 27، وهذا هو مجموع تكرار اسم يوسف في القرآن!

تأمّل..

هناك 5 أحرف هجائية لم يرد أيّ منها في هذه الآيات الثلاث (ذ ش ص ط ك).

هناك 5 أحرف غير مقطّعة تكرّر كل منها مرّتين اثنتين في هذه الآيات الثلاث (ت ض ظ غ ف ق).

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة الأولى (ذ ش ص ط ك) = 74

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة الثانية (ت ض ظ غ ف ق) = 74

تأمّل هذا التطابق العجيب، رغم اختلاف هويّة الأحرف الخمسة في المجموعتين!

دين الحق

تأمّل هذه الآيات الثلاث مرّة أخرى!

القاسم المشترك بينها هو أن عدد كلمات كل منها 8 كلمات!

انطلاقًا من هذه الحقيقة تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف ضمن الآيات الثلاث:

الحرف	د	ي	ن	ا	ل	ح	ق	**المجموع**
تكراره في الآيات الثلاث	1	8	9	24	15	5	2	**64**

هذه هي أحرف (دين الحق)، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 64 مرّة، وهذا العدد = 8 × 8

وتأكيدًا عل ذلك:

تكرّرت أحرف كلمة (الإسلام) في الآيات الثلاث 46 مرّة!

وتكرّرت أحرف كلمة (الحق) في الآيات الثلاث 46 مرّة!

تأمّل هذا التطابق العجيب!

وكل من لفظ (الحق) و(الإسلام) يتشكّل من 4 أحرف هجائية!

وأجيب من ذلك:

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الحق) الأربعة = 51
مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) الأربعة = 60
مجموع العددين 51 + 60 يساوي 111، وهذا هو عدد آيات سورة يوسف!

تأمّل آيات يوسف الثلاث مرّة أخرى:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (12)

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيْلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِيْنَ (44)

قَالَ اجْعَلْنِيْ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ (55)

الحروف الهجائية التي تضمنتها هذه الآيات الثلاث 23 حرفًا!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 332، وهذا العدد = 83 × 4

تأمّل.. 114 هو عدد سور القرآن، و3 هو عدد الآيات نفسها!

83 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

تأمّل كيف هو عجيب نظم القرآن العظيم، وتأمّل كيف هو أعجب منه أولئك الذين (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

إن من أعجب عجائب النظام الرقمي القرآني أنه يرتكز على الترتيب الهجائي للحروف العربية!

أليس هذا الترتيب هو الذي تعلّمناه ونعلّمه في مدارسنا كما هو، ولم نغيّر منه شيئًا (أ ب ت ث ج ... ي)؟

أليس هذا هو الترتيب الهجائي المعتمد للحروف الأكثر تواترًا في الاستعمال؟!

أليس هذا هو الترتيب الذي تستخدمه جميع المعاجم والفهارس والقواميس والمصادر والمراجع العربية؟

أليس هذا هو الترتيب الذي لم تعرفه العرب إلا بعد نحو 80 عامًا من انقطاع الوحي!

فكيف إذًا عرف مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- هذا الترتيب الهجائي، ووظّفه في نظم القرآن بهذه الطريقة المدهشة!

وهل في كتب الأوّلين أي اعتبار للترتيب الهجائي للحروف بهذه الدقة وبهذا الإتقان؟!

هذه الأسئلة موجّهة إلى المكذِّبين بهذا القرآن العظيم الذين ما زالوا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).